الزمان وتساهل الناس فيه تساهلا شديدا وسلكوا
فيه امر الاراه احد سديدا وظن الاسراف بكثرة الاشراف
وسلكوا في هذا الاتصاف قلة الانصاف وسارعوا
الي ثبوت هذه الانساب الي من لا امانة له علي ما دون
النصاب ولو كشف النقاب وزال الحجاب لظهر لهم
انهم لم يسلكوا فيه طريق الصواب فيتعين ترك الانتساب
اليه صلى الله عليه وسلم الا بحق ومن ثم وقع الاصطلاح
علي اختصاص اولاد الحسن والحسين بلبس الثياب
الخضر وسببه ان المامون اراد ان يجعل الخلافة فيهم
فجعل لهم هذا الشعار لكون السواد شعار بني العباس
والبياض شعار ساير الناس والاحمر مختلف في تحريمه
والاصفر شعار اليهود ثم انثنى عزمه ورد الخلافة
لبني العباس فبقي ذلك شعار الاشراف لكنهم اختصروا
الثياب الي قطعة خضرا توضع علي عمايمهم تسمي
شطفة قال الشهاب في الريحانة وهو لفظ محدث
لم يذكره اهل اللغة وكانه بمعني خرقة صغيرة من قولهم
في شظف من العيش اي في قلة وضيق انتهى ثم انقطع
ذلك الي اواخر القرن الثامن ثم في سنة ثلاث وسبعين
وسبعمايه امر السلطان الاشرف شعبان بن حسن ان
يمتازوا عن الناس بعصايب خضر علي العمايم ففعل
ذلك في اكثر البلاد وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول

ذكره

ذكره من ذلك قول الاعمى والبصير شارح الالفية

جعلوا لابنا الرسول علامة … ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوههم … يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال الاديب محمد بن ابرهيم الدمشقي

اطراف تيجان اتت من سندس … خضر باعلام علي الاشراف
والاشرف السلطان خصصهم بها … شرفا ليعرفهم من الاطراف

قال الحافظ السيوطي هذه العلامة ليس لها اصل
في الشرع ولا في السنة وحظ الفقيه في ذلك اذا سيل
ان يقول لبس هذه العمامة بدعة مباحة لا يمنع
منها من ارادها من شريف وغيره ولا يومر بها من تركها
من شريف وغيره والمنع منها لاحد من الناس كاينا
من كان ليس امرا شرعيا لان الناس مضبوطون بانسابهم
الثابتة وليس لبس العلامة مما ورد به شرع فيتبع
اباحة ومنعا اقصى ما في الباب انه احدث التمييز لهولا
من غيرهم فمن الجايز ان يخص ذلك بخصوص الابناء
المنتسبين الي النبي صلى الله عليه وسلم وهم ذرية الحسن
والحسين ومن الجايز ان يعم في كل اهل البيت وقد يستانس
فيها بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا
المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان
يعرفن فلا يوذين وقد استدل بها بعض العلما علي
تخصيص اهل العلم بلباس يختصون به من تطويل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1